المحاضرة الأولى: مجتمع البحث والعينات

مجتمع البحث: هو جميع مفردات والوحدات التي ينطبق عليها الخاصية التي يهتم بدراستها الباحث، قد تكون هذه الوحدات أفراد أو أشياء أو عمليات أو أحداث.

ويمكن تقسيم المجتمع الى نوعين أساسين هما:

- ✓ مجتمع محدود ويمكن أن يكون هذا المجتمع إما متزايد أو متناقص أو ثابت.
- ✓ مجتمع غير محدود ويكون كذلك إما متزايد أو متناقص أو ثابت.

مثال:

العينة: العينة هي الرتبة الإحصائية الأدنى في المجتمع الذي يشمل على جميع المفردات، حيث يسمى الأسلوب المستخدم في جمع البيانات بأسلوب المعاينة الإحصائية أو العينة عندما نجري الدراسة على جزء من مجتمع الدراسة **(نادر شعبان السواح، 2006، الصفحات 9-11)**

أنواع العينات: يجب اختيار العينة بطريقة علمية ودقيقة وممثلة للمجتمع محل الدراسة حتى تكون النتائج قريبة لما هو موجود في مجتمع الدراسة، كما يجب تحديد مفردات المجتمع بدقة حتى نختار عينة بدقة كذلك.

ويوجد نوعين من أشكال المعاينة هما:

1. **المعاينة الاحتمالية**
2. **المعاينة غير الاحتمالية**

المعاينة الاحتمالية: يستخدمها الباحث إذا كان أفراد المجتمع الأصلي للدراسة معروفين، وفي هذه الحالة يتم الاختيار العشوائي على أساس تكافؤ فرص الاختيار أمام جميع أفراد المجتمع دون تدخل من طرف الباحث، وتنقسم الى ثلاث عينات هما: العينة العشوائية البسيطة، والعينة الطبقية، والعينة العنقودية.

العينة العشوائية البسيطة: تتميز هذه الطريقة من طرق المعاينة الاحتمالية بأنها تعطي فرصا متساوية لجميع مفردات المجتمع للاختيار في العينة باحتمال متساوي، فعامل الصدفة يكون هو العامل الوحيد المحدد لإمكانية ظهور إحدى مفردات المجتمع في العينة. **(نادر شعبان السواح، 2006، صفحة 14)**

العينة الطبقية: تستخدم العينة العشوائية الطبقية في حالة أن يكون المجتمع غير متجانس بمعنى أن هناك تباين كبير بين مفردات هذا المجتمع، ولذلك توجد شروط لابد من توافرها لاستخدام العينة العشوائية الطبقية منها:

- ✓ إمكانية تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات فرعية (طبقات) كل طبقة متجانسة ولكن تختلف كل طبقة عن الأخرى في خصائصها.
- ✓ معرفة حجم كل مجموعة (طبقة) معرفة جيدة إذ أن حجمها يدخل في تقدير حجم العينة التي تسحب من كل طبقة. كما أن التقديرات التي ستسحب من كل مجموعة أو طبقة سترجع بنسبة

تلك الطبقة إلى حجم المجتمع للوصول الى تقدير شامل للظاهرة في المجتمع ككل. (نادر شعبان السواح، 2006، صفحة 19)

العينة العنقودية: العينة العنقودية هي من أنواع العينات الاحتمالية و فيها يلجأ الباحث إلى تحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدّة، ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى شرائح أو فئات بحسب معيار معين و من ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية و بالنسبة للشرائح التي لم تختار في هذه المرحلة فانه يتم استبعادها من العينة نهائيا، في المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح أو فئات جزئية أخرى ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها بطريقة عشوائية أيضا و هكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها و بشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة. (عبيدات محمد وآخرون، 1999، صفحة 99)

المعاينة غير الاحتمالية: وهي العينات التي تؤخذ بطريقة مقصودة ولا تسمح بتحديد احتمال حدوث مفردات المجتمع كل على حدة، وبرغم عدم شموليتها إلا أنه يلجأ في عدة حالات خاصة وهي:

- ✓ صعوبة تحديد المجتمع ومعرفة مفرداته.
- ✓ استكشاف وفحص كفاءة خطة العمل الإحصائي مبدئيا ويتم اختيار العينات غير العشوائية طبقا لمواصفات ومعايير تضمن صحة العمل الإحصائي وتختلف هذه المعايير طبقا لطريقة اختيار العينة

وتوجد عدة طرق لاختيار العينات غير الاحتمالية نذكر منها ما يلي:

العينة القصدية: العمدية وفيها يعمد الباحث في اختيار افراد العينة بحيث يتحقق في كل منهم شروط ويستعمل هذا النوع من العينات عندما يكون الفرد في وحدة كبيرة فتحسب المقاييس التي يعتقد الباحث ضرورة تشابهها في كل من العينة والمجتمع الاصلي ويعتمد هذا على اساس خبرة الباحث وحسن تقديره ، ولكن الدراسات التي اجريت على هذا النوع من العينات ترى انه اذا لم يتوافر لدى الباحث اساس موضوعي ومحك خارجي يؤكد سلامة حكمه فانه لا يمكن قبول التعميم من نتائج بحثه ، ومن عيوبها عدم وجود طريقة احصائية لمعرفة دقة النتائج وقياسها وعدم امكانية التخلص من التحيز في العينة العمدية (داؤد وعبد الرحمن ،1990، ص 85- 86.)

العينة الحصصية: تعتمد هذه العينة على حصة معينة من المجتمع الأصلي. بمعنى أن الباحث يختار نسبة معينة تمثل المجتمع الأصلي في مختلف خصائصه الكمية والكيفية. وغالبا ما تكون هذه الحصة مائوية. وفي هذا الإطار، يقول عبد الكريم غريب بأن مقياس هذه الفئة هو الاعتماد على معيار الحصة من فئة معينة، " شأنها العينة الطبقية؛ إلا أن عملية اختيار العينة الحصصية لا تكون عشوائية؛ بل تترك فيها الحرية للباحث كي يتمكن من تحديد الحصة التي يرغب فيها داخل كل فئة من الفئات؛ وتساعد هذه التقنية على التخفيف من مشاق البحث وتكاليفه، خاصة عندما يتعلق الأمر بمجتمعات أصلية كبيرة الحجم، لأن العينة الحصصية تعتمد على اختيار أفراد العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة، وذلك بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات. (عبد الكريم غريب، 2012، ص175)

العينة النمطية: يتم التركيز في هذا الصنف من العينة على بعض الصفات النمطية لمجتمع البحث في دراسة حول تصورات الطلبة للأزمة فمثلا ، يوجه على أساسها اختيار عينة الدراسة انطلاقا ، ليكونوا عينة دراستنا ، الاقتصادية العالمية نتوجه إلى طلبة العلوم الاقتصادية من اعت قادنا أن هؤلاء الطلبة لديهم اهتمام أكثر من غيرهم بالمسائل المتعلقة بالأزمة **(سعيد سبعون، 2012، صفحة 148)**